ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن له في
الدعاء منكم فتحت له ابواب الرحمه وما يسال الله
تعالى شيا قط احب اليه من ان يسال العفو والعافيه
في الدنيا والاخره وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابه قال الشيخ
ابو بكر الخفاف رضي الله عنه وكيف لا يجيبه وهو يحب
صوته ولولا ذلك ما فتح له الدعاء عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا صب عليه العذاب صبا وسحه
عليه سحا فاذا دعا قالت الملايكه صوت معروف وقال
جبريل عليه الصلوه والسلام يا رب عبدك فلان اقض
حاجته فيقول عز وجل دعوا عبدي فاني احب ان اسمع
صوته فاذا قال يا رب قال الله تبارك وتعالى لبيك
عبدي وسعديك لا تدعوني بشي الا استجبت لك ولا تسالني
شيا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخره لك
عندي افضل منه واما ان ادفع عنك به من البلاء ما هو اعظم
من ذلك **العارف لا يزول اضطراره ولا يكون**

مع

مع غير الله قراره معرفه العارفين في معرفتهم
بانفسهم وبما هي عليه من الفاقه والافتقار الى العزيز الجبار
وبقدر ما يتحققون بذلك من انفسهم تكون معرفتهم بالله
عز وجل كما جاء في الخبر من عرف نفسه عرف ربه فلذلك
كان العارف لا يفارقه الاضطرار وقال سيدي
ابو العباس المرسي رضي الله عنه في قوله تعالى امن يجيب
المضطر اذا دعاه الولي لا يزال مضطرا قال ابن عطا
رحمه الله معنى كلام الشيخ هذا ان العامه اضطرارهم
بمثيرات الاسباب فاذا زالت زال اضطرارهم
وذلك لغلبه دايره الحس على مشهدهم فلو شهدوا
قبضه الله الشامله المحيطه لعلموا ان اضطرارهم
الى الله تعالى دايم وانما لم يكن مع غير الله تعالى قرار
لوجود وحشته من الاشيا ونفوره بقلبه عنها كما
تقدم وكانه رحمه الله تعالى قصد بهذا الامر ان
يعلمك انما تقدم له من الاستيحاش من الخلق وانطلاق
اللسان بالطلب من الحق نعتان من نعوت العارفين ٥
انار الظواهر بانوار اثاره وانار السراير
بانوار اوصافه لاجل ذلك افلت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)